الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministre d'éducation supérieur et recherche scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الأداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب عربي

المرجع: .....

قصيدة أما و الهوى و هو إحدى الملل للشاعر الأعمى التطيلي
دراسة أسلوبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر: في اللغة و الأدب العربي
تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطلبة		الأستاذ المشرف
1	لميس فليفلة	أ. صبرين صايفي
2		

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الذي لا تخفي عليه خافية، أهدي ثمرة جهدي إلى :

من سهرت على راحتي إلى من علمتني الفضيلة وربتني على الأخلاق وثبتت في روحي السعادة والعطاء، إلى التي من عيونها أستمد قوتي، ومن لمستها أسترجع طفولتي إلى أجمل وأحن ما ينطق به اللسان أمي الغالية لمياء حفظك الله.

إلى الذي كان نبراسا يضيء لي الطريق، إلى من أفنى عمره من أجلي وذلل الصعاب إلى الذي أتمنى له عمر طويل وعيش سعيد وخير مزيد، إلى من كان يأمل أن يراني في أسمى مراتب العلم، إلى أعظم رجل في الكون أبي العزيز كمال.

إلى اخواني وإخوتي الذين كانوا سندا ونعم العون بلال، ضياء، لينا، خديجة حفظكم الله.

إلى جدتي الغالية الزهراء أطال الله في عمرك.

إلى خالاتي رعاهم الله: أمال، سوسن، سارة، سلمى دمتم لي سندا .

إلى عماتي: حنيفة، ربيحة، سليمة، فتيحة، حفظكم الله.

إلى صديقاتي ورفيقات ذربي: ريان، حنان، أميرة، شهيناز.

إلى من أضاء حياتي وكان سندا لي وعلمني معنى الحب " علي" أتمنى أن يجمعنا الله.

الطالبة: لميس فليفلة

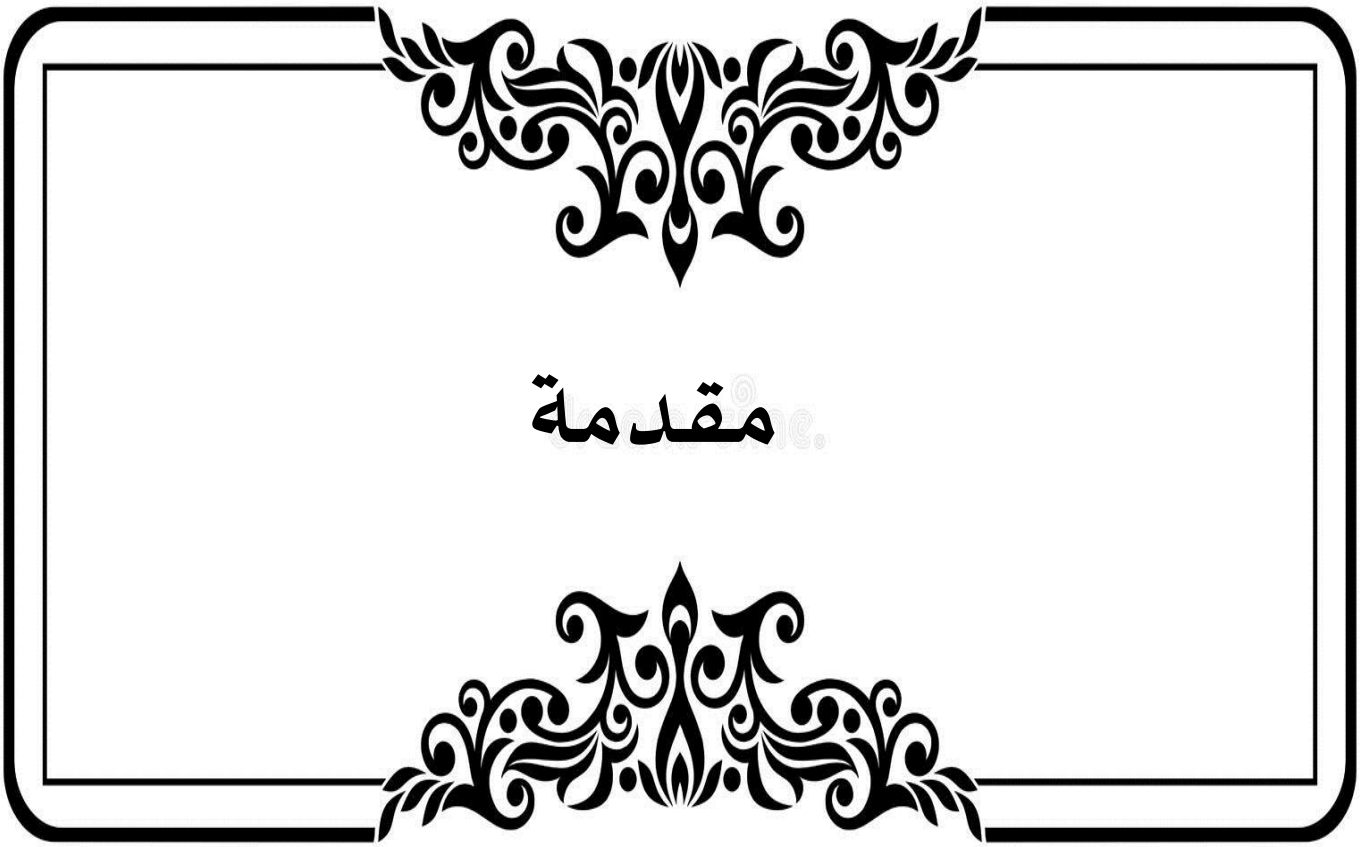

مقدمة

مقدمة:

الشاعر الأعمى التطيلي هو من أبرز الشعراء في التاريخ الأندلسي و يعتبر من رواد الشعر الأندلسي و من أبرز ممثلي مدرسة الملحمة في الشعر العربي و تميزت قصائده بالغنى اللغوي و التعبير الجميل ساهمت أعماله في إثراء الأدب العربي و الإسلامي و لا تزال قصائده محل دراسة و إهتمام من قبل الباحثين و الدارسين في الشعر العربي، و كانت قصائده تتناول مواضيع متنوعة منها الحب، الغزل و الطبيعة و المجتمع.

من بين المناهج لدينا المنهج الأسلوبي اللغوي الذي بدوره هو فرع لساني يقوم على معالجة الظواهر الفنية في الخطاب الأدبي عامة والشعري خاصة، كما أن الأسلوبية تغوص في عالم النص و دراسة من كل الجوانب النظرية و التطبيقية.

وقد تم اختياري لقصيدة "أما و الهوى و هو إحدى الملل" للشاعر الأندلسي الأعمى التطيلي باعتبار القصيدة متعددة المواضيع و الأغراض و الهدف من هذه الدراسة هو انجذابي للشعر الأندلسي و الغوص في معالم و مستويات التحليل الأسلوبي و الدراسة من جميع، النواحي سواء الصوتية و الدلالية و التركيبية.

أما الإشكال الرئيسي الذي يطرحه الموضوع هو: ما مفهوم الأسلوب و الأسلوبية؟، ما هي خطوات التحليل الأسلوبي؟، و ماهي اتجاهات الأسلوبية؟

كيف بدأ أسلوب الشاعر في القصيدة من حيث مستواه الصوتي، التركيبي و الدلالي و للإجابة عن هذا الإشكال الرئيسي و عن هذه التساؤلات بنيت خطة للدراسة على الفصول و المباحث الآتية:

الفصل الأول: ضبط المصطلحات و المفاهيم تناولنا فيها مفهوم الأسلوب و الأسلوبية، اتجاهات الأسلوبية، خطوات التحليل الأسلوبي.

الفصل الثاني: ما هي المظاهر الأسلوبية في قصيدة التطيلي على المستوى الصوتي و التركيبي و الدلالي.

تأتي بعد ذلك خاتمة متضمنة لأهم نتائج الدراسة، أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الأسلوبي الإحصائي ولا شك أنني اعتمدت على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها: ديوان أعمال التطيلي، كتاب الأسلوبية و تحليل الخطاب لنورالدين السد، وكتاب الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي، وكتاب البنى الأسلوبية لحسن ناظم ... و غيرهم.

وقد سبقت هذه الدراسة دراسات عديدة نذكر منها قصيدة الأعمى التطيلي في مدح علي بن يوسف تاشفين دراسة أسلوبية، غنية للطالبة توتي مريم إكرام جامعة محمد خيضر – بسكرة.

أما الصعوبات التي واجهتني كثرة المصادر و المراجع المتعلقة بهذه الدراسة مما أدى إلى اختلاط المعلومات حيث وجدت صعوبة في ترتيبها و تسلسلها.

لا يسعني في آخر هذه المقدمة إلا أن أتوجه لله بالحمد و الشكر لتوفيقي بإكمال هذا البحث كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة على مساعدتها و توجيهها لصعاب البحث معي فجزاها الله كل خير، و كذلك للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبول مناقشة مذكرتي، لا لشيء سوى أن تكون مذكرتي أقرب إلى الصواب فلهم كل خير، و الله الموفق و الهادي إلى سواء السبيل و الحمد لله رب العالمين، و في الأخير أعتذر عن كل خطأ صدر مني فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و الشيطان.

الفصل الأول

المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية

1 مفهوم الأسلوب

أ_ لغة: ورد في لسان العرب لإبن منظور:" السطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال الأسلوب بالطريق والوجه والمذهب ويقال أنتم في أسلوب سواء، ويجمع على أساليب، والأسلوب الطريق تؤخذ فيه. والأسلوب بالضم الفن ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منهم فإن أنفه لفي أسلوب إذا كان مبتكرا".[1]

وهنا يمكن القول أن الأسلوب يتعلق بالتنظيم والترتيب بشكل يجعل الأشياء واضحة مرتبة وهو الطريقة التي يتم بها ترتيب الكلمات والجمل لنقل الأفكار والمعاني بشكل متناسق وجذاب.

أما في القاموس المحيط " السلب، السير الخفيف، السريع"[2].

وبهذا يمكن القول أن الأسلوب هو المذهب والفن والمنهج الذي يتبعه كل إنسان في كلامه ويعكس مدى التنوع الدلالي للكلمات في اللغة العربية وقدرة اللغة على التعبير بعمق عن الأفعال وحالات الحركة.

ب/ اصطلاحا: يعرفه ابن خلدون في المقدمة حيث يقول أنه" المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته المعنى الذي هو وظيفة الإعراب"[3]

ويعده أحمد الشايب:" وسيلة الأديب للإقناع أو التأثير"[4]

يعني الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب لنقل أفكاره ومشاعره إلى القراء ويمكن أن يشمل اختيار الكلمات، التراكيب اللغوية من خلال أسلوبه يستطيع الأديب إلى توصيل المعلومات وإثارة مشاعر معينة لإقناع الجمهور بوجهة نظره.

---

[1] ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 2000 مج 7، ص 175.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1999 ص 110، 111.

[3] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط9. 2006م، ص 489.

[4] أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الأدبية، القاهرة، مصر، ط7 1976م، ص 134.

وقد تطرق" عبد القاهر الجرجاني" للأسلوب فقال في تعريفه: هو الضرب من النظم والطريق فيه".[1]

كما نجد في أغلب الدراسات الحديثة قد أشارت في أغلب تعريفها لمفهوم الأسلوب على تعريف " بيفون" الذي يرى" ان الأفكار تشكل وحدها عمق الأسلوب لأن الأسلوب ليس سوى النظام والحركة وهذا ما نصنعه في التفكير".[2]

هنا يركز بيفون Befoun على أن الأسلوب هو الذي يعطي للأفكار بنيتها ووضوحها لأن الأسلوب الجيد ينظم الأفكار ويعطيها حركة ديناميكية مما يبرز عمقها وجمالها، وعندما نفكر بعمق ووضوح نصنع أسلوبا مميزا.

أما بيرجيرو Birjerou والذي يرى أن الأسلوب هو" طريقة التعبير عن الفكر بواسطة اللغة".[3]

كما يعد" شارل بالي" "Charl Balli" أول من أهل علم الأسلوب وأسس قواعد حيث نشر كتابه الأول المعنون" بحث في علم الأسلوب الفرنسي"، فقال:" هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن وقائع حسية شعورية من خلال اللغة، وواقع اللغة عبر هذه الحساسية"[4]

أما غيرو Gerou فيعتبر أن الأسلوب مجموعة ألوان يطبع بها الخطاب ليصل بفضلها إلى اقناع القارئ، وإمتاعه وشد انتباهه، وإثارة خياله."[5]

وعليه يمكن القول أن مصطلح الأسلوب يختلف معناه من عصر لآخر، ففي القديم اتخذ معنى النظم والطريقة والمذهب، أما حديثا فقد استعمل كمصطلح له اسسه المعرفية وهي على النحو التالي:[6]

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق محمود محمد شاكر (دط)(دت)، ص 34.

[2] نورالدين السد، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ص 105.

[3] بيرجيرو، الأسلوبية، تر، منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، سوريا، دط، 1994، ص 10.

[4] بسام قطوس، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط1، دار الوفاء الطباعة والنشر الإسكندرية، 2004م، ص 109.

[5] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديدة ط2ن بيروت، لبنان 2006م ص 7.

[6] سعد أبو الرضا، النقد الأدبي الحديث، أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة رؤية اسلامية، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط2، 2007م، ص 117.

_ اعتبار المرسل أو المخاطب هو التعبير الكاشف لنمط التفكير عند صاحبه ولذلك قالوا الأسلوب هو الرجل.

_ اعتبار المتلقي والمخاطب هو سمات النص التي تترك أثرها عند المتلقي أيا كان هذا الأثر.

_ اعتبار الخطاب هو مجموعة الظواهر اللغوية المختارة الموظفة المشكلة عدولا وما يتصل من ايحاءات ودلالات.

إذن الأسلوب هو طريقة أو يهج الكاتب في التعبير عن موقف ما ويتميز كل أديب بأسلوبه عن طريق انتقاء الألفاظ والمفردات وصياغة العبارات.

2_ ماهية الأسلوبية

الأسلوبية هي مجال من مجالات البحث المعاصر، التي تدرس النصوص الأدبية باصطناع منهج موضوعي تحلل على أساسه الأساليب لتبرز جميع الرؤى التي تنطوي عليها أعمال الكاتب، فتكشف عن القيم الجمالية لهذه الأعمال انطلاقا من تفكيك الظواهر اللغوية والبلاغية للنص.

عرفها ريفارتير Revartir بقوله:" علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف إثبات مراقبة حدية الإدراك لدى القارئ المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك."[1]

يمكن القول أن الأسلوبية ليست مجرد دراسة للغة بحد ذاتها ، بل هي أداة تمكن المؤلف من فرض رؤيته وتصوراته على القراء.

أما منذر عياشي فيرى بأنها:" علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام الخطاب أو هي علم يدرس الخطاب موزعا هوية الأجناس الأدبية".[2]

[1] كمال عبد الرزاق العجيلي، البنى الأسلوبية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دس، ص 46.

[2] منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1990، ص 35.

ويعرفها رومان جاكسون Roman Jackson بأنها:" تبحث عما يتميز به الكلام التي عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا."[1]

ويؤكد حسن ناظم هذا الإتجاه، حيث يرى " أن الأسلوبية منهج بمعنى أنها مجموعة من الإجراءات الأدائية تمارس بها مجموعة من العمليات التحليلية التي ترمي إلى دراسة البنى اللسانية."[2]

وبذلك" إن الأسلوبية هي العلم الذي يمكن دراسة الأدب من جميع معطيات محددة عن اختيارات فردية لأديب ما في الممارسة اللغوية."[3]

ومن هنا نستخلص الفرق بين الأسلوبية والأسلوب[4]: فالأسلوب يهتم بدراسة الألفاظ وقواعدها أما الأسلوبية اهتمت بتلك الألفاظ، الأسلوب لا يفرق بين اللغة والكلام والأسلوبية تفرق بين اللغة والكلام، الرمز والرسالة اللغة والمقالة، الأسلوب منتوج دلالات الألفاظ مع معاني النحو أما الأسلوبية منتوج ذاتي متغير لمحلل النص.

المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية

أ- الأسلوبية التعبيرية:

يعتبر شارل بالي Charl Balli من أقطاب هذه المدرسة أي أنه هو مؤسسها والتي تعرف بالأسلوبية الوصفية فالأسلوبية عنده هي:" البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة ومن ثم تعكف على دراسة هذه العناصر في الحساب محتواها التعبيري والتأثيري بمعنى دراسة المضمون الوجداني للغة أو الكلام"[5]حيث يمكن الحكم على أن المضمون الوجداني للغة هو الذي يمثل الموضوع الأساسي للأسلوبية أي أنه

[1] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ص 230.

[2] حسن نظم، البنى الأسلوبية في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط2002،1م ص 30

[3] آمنة عشي، الرثاء في ديوان ابن زيدون، دراسة أسلوبية، مذكرة الماستر أدب عربي قديم جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015،2014،ص 22.

[4] صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط 2002م، ص 157.

[5] رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2013، ص 51.

يركز اهتمامه على الجانب الوجداني في عملية التواصل بين المرسل والمتلقي ضمن الإطار اللغوي.

_ إن أسلوبية بالي تقوم على تحديد ما في اللغة من وسائل تعبيرية، تبرز المفارقات العاطفية والإدارية والجمالية، ومن جهة أخرى الإجتماعية والنفسية وبحث بالي عن الظواهر الأسلوبية في اللغة الشائعة التلقائية بمعنى أن موضوع التحليل الأسلوبي عنده هو الخطاب اللساني بصفة عاملة ولكنه يحصر مثال الأسلوبية في القيم الإخبارية، التي يشمل عليها الحدث اللغوي بأبعاده الدلالية والتأثيرية.[1]

إذن الأسلوبية التعبيرية تتعامل مع النصوص بشكل دقيق لتحليل كيفية بناء المعنى وكيفية تأثير النص على المتلقي.

كما نوه شارل بالي إلى أن دور الأسلوبية ينحصر فقط في دراسة القيمة العاطفية للوقائع اللغوية المميزة والعمل المتبادل للوقائع التعبيرية التي تساعد على تشكيل نظام وسائل التعبير في اللغة.[2]

_ أي أن هذه اللغة تستطيع التعبير عن الحقائق الموضوعية وتستطيع التعبير عن العواطف وبهذا تكون اللغة مشحونة بالعواطف والحقائق والإنفعالات وذكر حمادي أن شارل أسس نظرية الأسلوبية على اعتبار لزمي.[3]

_ يرى شارل بالي أن اللغة حدث اجتماعي صرف يتحقق بصفة كاملة واضحة في اللغة اليومية الدائرة في مخاطبات الناس ومعاملاتهم.

– يعتبر كل فعل لغوي فعلا مركبا تمتزج فيه متطلبات العقل بدواعي العاطفة بل إن الشحنة العاطفية أوضح من الفعل اللغوي وأظهر بناءا على تصور فلسفي يعتبر الإنسان كائن عاطفي قبل كل شيء، ومن هذا يلح بالي على ضرورة العلاقة بين الضوابط الإجتماعية والنوازع النفسية في نظام اللغة فالأسلوبية ليست بلاغة وليست

[1] نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1997، ص 63 64.

[2] نورالدين السد، نفس المرجع، ص 67 68.

[3] تورالدين السد، المرجع السابق ص 65.

نقدا وإنما مهمتها البحث في علاقة التفكير بالتعبير وإبراز الجهد الذي يبدله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول وما يستطيع قوله.[1]

وبهذا يمكن القول أن أسلوبية شارل بالي تعبيرية بحثه، لا تهتم بجمالية النص وأدبيته أي أنه كان يعتمد على اللغة العادية اليومية متبعا الجوانب العاطفية والوجدانية والتأثيرية.

ب- الأسلوبية النفسية:

وتعرف أيضا بالأسلوبية الفردية أو الأسلوبية الأدبية وهي" أسلوبية تهتم بالقضايا الفنية التي يطرحها أسلوب الكاتب الخاص به إتجاه يتجاوز البحث في أوجه التراكيب، وظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالنقد الأدبي والأسلوب هنا عبارة عن شيء ذاتي فردي تقوم الأسلوبية بدراسته عن طريق عرض وتحليل العلاقة بين وسائل التعبير والفرد دون نسيان علاقتها بالجماعة.[2] أي أن الأسلوبية النفسية تربط مكونات الحدث الأدبي وتقوم بربطه بالجانب الخاص المبدع وحالته النفسية وأيضا تربطه بالجماعة، أي أن الأسلوبية النفسية تجعل من الأثر الأدبي وسيلة للولوج إلى نفسية مبدعة.

ولقد تزعم هذا الإتجاه ليوسبيترز Lio Spiterz" وقد ظهر التيار كرد فعل على التيار الوصفي ويمكن أن يسمى بالإنطباعية، فكل قواعد العملية منها له والنظرية فقد أغرقت في ذاتية التحليل وقلت بسبية التعليل وكفرت بعلمانية البحث الأسلوبي[3] كما يسعى سبيترز من خلال أسلوبية إلى البحث عن ذات المؤلف في لغة وهذا ما أشار إليه" حسن ناظم" في كتابه" البنى الأسلوبية" إذ يقول: إن أسلوبية سبيترز تبحث عن روح المؤلف في لغته، ومن هذا اتسمت أسلوبيته بالمزج بين ما هو نفسي وما هو

[1] رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، منشأة المعارف الإسكندزية، مصر دط، 1993، ص 32 33.

[2] نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2016،ص 22.

[3] محمد يزجي محاضرات في الأسلوبية، دار مزوار، الوادي، ط1، 2010م، ص9 10.

لساني"[1] ومن هنا نلاحظ أن الأسلوبية تكمن في الكشف عن شخصية الكاتب من خلال لغته وجعلها ضمن عمله الإبداعي.

"وترى الأسلوبية النفسية بأن الإنتاج كل متكامل ، وروح المؤلف هي المحور الشمسي الدي تدور حوله بقية كواكب العمل ونجومه، ولابد من البحث عن التلاحم الداخلي."[2] أي أن الأسلوب هو تعبير عن روح الكاتب ومشاعره ونرى أن سبيترز يربط بين المبدع والجماعة.

وإستعانة على دراسات سبيترز للأسلوب بعلم الدلالة التاريخية فهو يتبع التطور التاريخي للكلمة ليستقي منها معلومات تسهم في إثارة بعض البؤر المظلمة في النص لأن الكلمة عنده في السياق قد تأخد دلالة معينة في النص ، وقد تعددت دلالاتها بحسب السياق والقدرة التأويلية للمتلقي.[3]

ولهذه الأسلوبية أسس أذكرها هي: وجوب إنطلاق الدراسة الأسلوبية في النص ذاته.

_ معالجة النص،إقامة التحليل الأسلوبي على أحد ملامح اللغة في النص الأدبي.

_ السمة الاسلوبية المميزة تكون عبارة عن تفريغ أسلوبي فردي، وطريقة خاصة في الكلام تترامى في الكلام العادي.

"إن هذه الأسس تكشف عن منهجية سبيترز من الناحية التطبيقية فقد كان هذا الرجل ممارس أكثر من منظر، وهو بذلك عالم أسلوبية في الصميع."[4]

وأيضا تحدث سبيترز عن الأسلوبية النفسية بقوله:" الأسلوبية النفسية لا تنطبق إلا على نمط معين من الكتاب وصم الدين يعنون ب(العبقرية الفردية)، اي التفرد في الكتابة."[5]

[1] حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 2002، ص 34.

[2] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 60.

[3] نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 73.

[4] محمد بن يحي، محاضرات في الأسلوبية، ص 37.

[5] حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة أشودة المطر للسياب، ص 36.

وبهذا يمكن القول أنه ربطها بالأشخاص الذين يتميزون بالعبقرية الفردية والتميز في طريقة الكتابة، وأن الأسلوبية النفسية تستهدف النص الأدبي وأسلوب كاتبه والكشف عن شخصيته وميولاته النفسية، كما أنها تدرس العلاقة بين الفرد والتعبير دون إعقال الجماعة التي تستعمل اللغة.

ج- الأسلوبية البنيوية:

يعد هذا الإتجاه أكثر الإتجاهات الأسلوبية الحديثة شيوعا وتعد تطورا للأسلوبية النفسية وتعرف ايضا بالوظائفية " لأنها ترى المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية تكمن في اللغة وفي نمطيتها وفي وظائفها."[1]

ولهذا يمكن القول بأن الأسلوبية البنيوية تقدم إطارا منهجيا يمكن من خلاله تحليل وتفسير الأساليب الأدبية على أسس موضوعية وعلمية مما يساهم في فهم أعمق للظواهر الأدبية واللغوية المختلفة.

"وتعني الأسلوبية البينيوية بوظائف اللغة على حساب أية اعتبارات أخرى والخطاب الأدبي في منظورها نص يصطلح بدور إبلاغي يحمل غايات محددة وينطلق التحليل من وحدات بنيوية ذات مردود أسلوبي، وقد أعطى جاكسون نماذج عنها في قواعد شعرية مسلطا الضوء على الهيكل الذي في الخطاب ووحداته التكوينية."[2]

"فهذه الأسلوبية أساسا تعتمد على دراسات دوسوسير وتركز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص اللغوي، وهي تهتم في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها الوحدات اللغوية."[3]

أي أن العنصر اللغوي لا تظهر قيمته إلا إذا أقام علاقات بالعناصر الأخرى حيث أن الدراسة البنيوية تركز على اللغة باعتبارها بنية.

---

[1] رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، ص 60.

[2] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 82.

[3] محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432م، 2011، ص 17.

ويعد ميشال ريفارتير أحد أقطاب هذه المدرسة حيث نجده واصل البحث في الأسلوبية البنيوية تطبيقا ونظريا، حيث قسم دراسة النص الأدبي إلى مرحلتين:

* **مرحلة الوصف:** ويسميها ريفارتير مرحلة إنكشاف الظواهر وتعيينها وسمح للقارئ بإدراك وجوه الإختلاف فيدرك التجاوزات وصندوق الصياغة.

* **مرحلة التأويل والتعبير:** وتأتي تابعة للمرحلة الأولى ضرورة وعندها يتمكن القارئ من الغموض في النص، وفكه على نحو تترابط فيه الأمور وتتداعى ويتفائل بعضها في بعض.[1]

ولهذا يمكن القول بأن كل مرحلة تكمل الأخرى وتساهم في تقديم فهم شامل من خلال الوصف نفهم التفاصيل الأساسية ومن خلال التأويل والتعبير نبحث عن المعاني الأعمق.

"الأسلوبية البنيوية هي إكتشاف القوانين والأساسات التي تهيكل الخطاب الأدبي وتنظمه والعلاقات بين الوحدات اللغوية على أساس أنها أي لغة حقل متكامل تحدد مفهومها الأساسي بنية النص."[2]

فهي إذن رؤية تغذية تسعى إلى تحليل الخطاب الأدبي تحليلا موضوعيا وكشف المنابع الحقيقية للأسلوبية في اللغة، وعلاقته بوظائفها وعناصرها حيث لا يكون لأي عنصر قيمة جمالية إلا من خلال علاقته بالعناصر الأخرى وذلك كله يهدف إلى إبراز القيمة الأسلوبية للبنيان اللغوية المترابطة فيما بينها داخل نظام معين في ظل عملية تواصلية ناجحة كما ركز ريفارتير في هذه الأسلوبية على دور المتلقي في تحديد السمات الأسلوبية وإدراكها.

[1] نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 83 84.

[2] عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان ، دار المؤسسة الصحفية المسيلة، دط، 2010، ص 18.

د-الأسلوبية الإحصائية:

حيث نجد هذا الإتجاه مختلف تماما عن الإتجاهات الأسلوبية الأخرى، حيث يعتمد في تحليله الأسلوبي على الإحصاء الرياضي فبالرغم من اختلاف الدارسين الذين اعتمدوا تقنية الإحصاء في دراستهم الأسلوبية بينما هو مؤيد وما هو معارض بسبب عدة إعتبارات هناك من أهمل السياق ومنها من اهتم بالكم على حساب الكيف، ونجد " سعد مصلوح" وقد طبق ذلك في كتابه الأسلوب وعليه" وليس من مهمة الإحصاء أن يحدد السمات الجديدة بأن تحمي فهو لا يعطي بقطع النظر مما يقابل هذه القيمة من وحدات لغوية من ثم فإن على دارس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي يراها جديرة في القياس الكمي على مؤشرات عديدة تفيده في التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة في مسألة موضوع البحث."[1]

لهذا يمكن القول بأن الأسلوبية الإحصائية تمثل تطورا مهما في طرق الدراسة وتحليل النصوص مما يتيح فهما أعمق وأكثر دقة للأساليب اللغوية.

ولقد كان من الدوافع الرئيسية لإستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك محاولة تخطي عوائق تمنع من إستجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه."[2]

ويرى سعد صلاح في كتابه أن الدراسة الأسلوبية تستعين بالإحصاء في المجالات التالية:[3]

_ المساعدة في اختيار العينات إختيارا دقيقا، بحيث تكون ممثلة للمجتمع المراد دراسته.

_ قياس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ معين أو في عمل معين.

---

[1] إدريس قصوري، أسلوبية الرواية، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2008م، ص 39.

[2] حسان ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، ص 48.

[3] ينظر: سعد مصلوح الأسلوب دراسة لغوية إحصائية،ص 57 59.

_ يستخدم الإحصاء أيضا في التعرف على النزعات المركزية في النصوص هذه هي مجالات الأسلوبية الإحصائية التي حددها سعد مصلوح.

ويهدف التشخيص الأسلوبي للنص على تحقيق غايات ثلاث هي:[1]

_ الوصف الإحصائي الأسلوبي للنص بهدف الكشف عن الخصائص الأسلوبية المؤثرة.

_ التحليل الإحصائي للنص.

_ الحكم التقويمي، أو ما يمكن الإصطلاح على تسميته، نعوب الأسلوب والإحصاء هو العلم الذي يدرس الإنزيحات وهو المنهج الذي سمح بملاحظتها وقياسها وتأويلها فهو أداة فعالة في الدرس الأسلوبي.[2]

إن الدقة الإحصائية لا تجدي نفعا في الإمساك ببعض المسائل الغامضة أو النسبية أو المرنة كالنغمات العاطفية والإيقاع الدقيق أو المركب وغيرها.[3]

وبهذا نقول أن المنهج الإحصائي يهدف إلى التعرف على أسلوب مؤلف ما ومعرفة الفوارق التي تفرق وتميز بين الأدباء ويمكن القول أن الدراسات الأسلوبية الإحصائية استندت بآلياتها وإجراءاتها إلى المنهج الإحصائي في دراسة النصوص الأدبية متحدة الدقة العلمية والموضوعية هدف أساسيا في التحليل الأسلوبي.

[1] نعيم عمور وآخرون، دراسة أسلوبية في قصيدة رثاء النبي للصنوبري، السنة العاشرة، مج 10، ع37، ص 145.

[2] فرحان بدري العربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص20.

[3] عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان قالت وردة، ص 19.

المبحث الثالث: خطوات التحليل الأسلوبي

من أهم الخطوات التي يجب اتباعها مايلي:

_ قراءة النص الأدبي مرات عديدة ينتابه انطباع جمالي يهيمن على نفسه وهذا الإنطباع يسمى الأثر، إذ لابد أن يقوم بين النص ومحلله علاقة حميمة وأن يتعاطف معه ومع أفكاره ولذلك فائدة عظيمة فالنص لا يسلم زمامه إلا لمن يحسن ترويضه.

_ القيام بسلسلة من القراءات لإكتشاف خصائص النص الكلامية، المتكررة فبعض السمات لا تظهر إلا بعد قراءات عديدة، لخفائها أو لغفلة الذهن عنها.

_ ملاحظة الإنزياحات وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو نذرتها في النص ويمكن أن يعتمد في الخطوة على الإحصاء لضبط نسبة التكرار إذ أن بعض الظواهر لا تظهر على السطح.

_ تحديد السمات التي تميز أسلوب النص، وتضيفها حسب مستويات التحليل الأسلوبي فيعد مثلا قائمة بالسمات الصوتية، وأخرى بالسمات الصرفية والنحوية والمعجمية وهذا الإجراء هو في الحقيقة تقسيم منهجي وتنظيمي القصد منه التفرغ لكل مستوى منفردا وإعطاء كل ذي حق حقه من التحليل.

– الإقتناع بأن النص جدير بالتحليل، فحسن إختيار مادة الدراسة أول خطوة يخطوها المحلل في الطريق الصحيح وكذا يجب على المقبل على تحليل النص تحليلا أسلوبيا أن نص ينطوي على ظواهر لغوية يراها تستحق الدراسة.

خاتمة الفصل:

ومن هنا نستنتج إن هذه الخطوات تتيح للناقذ أو القارئ العادي الغوص في أعماق النص الأدبي، مما يؤدي إلى تقدير أكبر للجهود الأدبية. ولهذا يمكن القول إن هذه الخطوات أساسية لتحليل الأسلوب يمكن الوصول إلى تحليل شامل ومعمق للنص الأدبي، يبرز قدرات الكاتب الإبداعية ويساعد في فهم تأثيره الأدبي والنفسي على القراء.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المستوى الصوتي

يعرف المستوى الصوتي بأنه" علم يدرس الحروف من حيث أصوات في مخارجها وصفاتها، وطريقة نطقها وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة الحديثة."[1] أي أن الأصوات بنية أساسية لأي لغة حيث يقول ابن جني" اعلم أن الصوت يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حيث يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته"[2] حيث أشار أن الصوت يتم من خلال استخدام أعضاء الجهاز الصوتي.

وبهذا فالمستوى الصوتي هو الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها ووظائفها، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم.[3]

وينقسم المستوى الصوتي إلى مستويين أولهما إيقاع خارجي والآخر داخلي.

1- الإيقاع الخارجي:

يعني الإيقاع الخارجي بأوزان الشعر وعروضه من وزن وقافية وروي والبحر المعتمد.

أ_ الوزن: هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظم قصائدهم، وهو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة الشعراء في تأليف أبياتهم وله أثر مهم في تأدية المعنى فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة بنغم خاص يوافق العواطف الإنسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها."[4]

ووزن هذه القصيدة هو:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

[1] تارا فهد شاكر، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م، ص7.

[2] أبو الفتح عثمان، ابن جني، سر صناعة الأعراب، تح، حسن هندتوي، ج1، دار القلم، دمشق، سوريا ط1، 1985، ص6.

[3] ينظر: نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1420هـ، 2000م، ص 12.

[4] إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعر، دار الكتب، لبنان ط1، 1991م، ص 458.

ب_البحـــر: يسـمى بحـرا لأنــه لا ينتهـي مهمـا أخـذت منـه."[1] أي أن البحـر هـو الـوزن لأن الأوزان تسمى بحورا.

ونجد الشاعر الأعمى التطيلي استخدم في القصيدية البحر المتقارب.

مفتاح هذا البحر:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

وزنه: فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

حيث يقول الأعمى التطيلي في قصيدته:

أما و الهوى وهو إحدى الملل لقد طال قدك حتى اعتدل

أَمَا وَ لْهَوى وَهُوَ إِحْدَ لْمِلْل لقد طال قددك حتا عتدل

0//0/0/0 //0// 0/0// 0//0/0// 0/ 0//0/0//

فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعول فعولن فعل

ج_ الزحافـــات والعلـــل: حيـث وجـدنا فـي قصـيدة الأعمـى التطيلـي زحافـات وعلـل نـذكر منها:

* **الزحافـات:** هـي تغييـرات تطـرأ علـى التفعـيلات وتخـص الأبيـات وقـد تقـع فـي العـروض والضرب والحشو في قوله:

***القـبض:** هـو حـذف الخـامس السـاكن مثـل فعـولن تصـبح فعـول ويقـع هـذا الزحـاف فـي البحر المتقارب لقول الشاعر:[2]

أما و الهوى وهو إحدى الملل لقد طال قدك حتى اعتدل

أما و لهوى وهو إحد لملل لقد طال قددك حتتعتدل

0//0/0///0//0/0// 0//0/0/0//0//0/0//

فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعول فعولن فعل

[1] نورالدين صمود، تبسيط العروض، الدار العربية للكتب، تونس،دط، 1986م، ص280.

[2] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 130.

* **العلـل:** وهـي تغييـرات تطـرأ علـى التفعـيلات ولا تـدخل هـذه التغييـرات إلا فـي العـروض و الضـرب بمعنـى أنهـا تـدخل فـي آخـر تفعيلـة مـن كـل شـطر وتوجـد علـل الـنقص وعلـل الزيادة.

ومن خلال دراستنا لهذه القصيدة وجدنا علل النقص وهي كالآتي:[1]

وقد عرف المجد لا شك فيه ولكن باله كي لا يبل

وقد عرف لمجد لا شكك فيهي ولكن تباله كيلا يبل

0//0/0/0/0//0/0// 0/0//0/0/ /0/0///0//

فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعلن فعل

نلاحظ أن التفعيلة الأخيرة" فعل" هنا فد تعرضت لعلة تعرف بحلة القطع.

القطع في العروض هو حذف الساكن الأخير من التفعيلة وتسكين ما قبله.

إذن فـي الشـطر الأخير"يبـل" تعـرض لعلـة القطـع حيـث تحولـت "فعـولن" إلـى "فعل" بحذف النون الساكنة وتسكين اللام.

- الزحافات: تغييرات تطرأ على التفعيلات، وتخص الأسباب دون الأوتاد.
- العلل: تغييرات تطرأ على التفعيلات، وتخص الأسباب والأوتاد معا.

د_ القافية:

"هـي الحـروف التـي يلتزمهـا الشـاعر فـي آخـر كـل بيـت مـن أبيـات القصـيدة ويبـدأ مـن آخـر حـرف السـاكن فـي البيـت إلـى أول سـاكن سـبقه مـع الحـرف المتحـرك الـذي قبـل الساكن"[2]

وتعـد القافيـة ركـن أساسـي مـن أركـان القصـيدة فـي بناءهـا وموسـيقاها، فهـي لازمـة إيقاعيـة متمثلـة فـي تكـرار صـوت معـين، أو لنقـل مجموعـة أصـوات تتكـرر فـي أواخـر الأبيات من القصيدة.[3]

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص133.

[2] رحماني ليلى، محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، 2015، ص 12.

[3] عبد المجيد الطويل، الغروض و القوافي عند أبي علاء المعري، دار غريب للنشر والطباعة، جامعة القاهرة، ص 102.

_ والقافية هي تلك الأصوات التي تتكون في آواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة وتكررها يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية.[1]

القافية في هذا البيت هي: تعتدل نوعها قافية مقيدة

0//0/

هـ- الروي: " هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب إليه"[2]فتطلق على القصيدة لامية أي إذا كان حرف رويها الألف وهكذا للروي أهمية كبيرة فهو الذي يعطي للقصيدة جمالها ونغمها والروي في هذه القصيدة هو:

تعتدل: اللام وهو حرف يعطي البيت طابعا قويا وواضحا وهو يعتبر أكثر قوة وهو ثامن الحرف المهموس.

وبهذا يمكن القول أن الأعمى التطيلي اعتمد في شعره على الأصوات المجهورة لأنها تضفي على شعره قوة تجعل الأبيات أكثر تأثيرا وصوتا واستخدم هذه الأصوات لجذب انتباه السامعين.

2_ الإيقاع الداخلي:

هو ذلك" الإيقاع الهمس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن وجمالها من رهافة ودقة وتأليف وانسجام حروف وبعد عن التنافر وتقارب المخارج"[3]

2-1- **التكرار:** هو" تكرار اللفظ أو المعنى أو العبارة لإحراز فائدة التأكيد والترسيخ وعند البلاغين والمتأخرين منهم على وجه الخصوص أنه أكثر ما يقع في الألفاظ دون المعاني."[4]

[1] إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952، ص 244.

[2] الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1994، ص149.

[3] عبد الرحمان ألوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحماد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،ط1، 1989، ص 74.

[4] يحي بن معطي، البديع في علم البديع، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003م، ص 189.

أو" يقصد به إعادة ذكر كلمة أو عبارة بلفظها أو معناها في موضع آخر أو في مواضيع متعددة من نص أدبي واحد"[1] والتكرار يستخدمه الشاعر لإثبات شيء يريد الوصول إليه وتأكيده، ونجده على شكلين هما:

*** تكرار الحرف:**

_ تكرار الحروف، تكرار حرف العطف الواو في قوله:

أما والهوى وهو إحدى الملل.

وقوله أيضا: وهمة ألوى إذا ضمنوه وفى وإذا حملوه حمل

وقوله أيضا: تمنوسامحني في الطلاب وقال وأفردني بالعمل

الواو تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب و يدل على الصدق والإيمان والغرض منها الوصل والربط بين أجزاء النص وتناسقه.

تكرار الحروف: أو، لكن، حتى، في قوله :

سقتك ولو يدما مهجني نجوم الوغي أو نجوم الكلل

فقد كذبتني نجوم السماء أو كذب الثور عنها الحمل

وآخره سقـــــم مدنـــــف هو الموت أو هو منه بدل

تكرر حرف أو بشكل لافت في مقاطع البيت دلالة على تأكيد معنى معين.

_ حروف الجر: في ، على، من، الكاف، الباء.

تكرر حرف "في" في قوله:[2]

نوح العلا في ظلال الرماح فقد أعوزت في ظلال الكلل

وتكررت أيضا في الأبيات التالية:[3]

تقسم أمواله في العفاة فإن فضلت فله ما فضل

وتنهل أسيافه في العداة فإن ظمئت فعليه العلل

[1] شفيع السيد، أسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وإبداع الشعراء، مجلة الإبداع، العدد6، 1984م، ص 17.

[2] الأعمى التطيلي، الديوان، ص134.

[3] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

تكرار حرف "الباء" في قوله: تتأيه ظاهره بالحلي وقد جن باطنه بالعطل

* **تكرار الكلمة:** في قول الشاعر:

وإياك يمتدح الماحون شتى المآرب، شتى السبل

تكرار الكلمة(شتى، شتى) دلالة على تأكيد المعنى.

ومن خلال دراستنا لهذه القصيدة نلاحظ أن حروف الجر الأكثر استعمالا هي: في، الباء، فحروف الجر لها دور كبير في ترابط الأفكار والكلمات والجمع بينها أما حروف العطف تكررت بشكل لافت وخاصة حرف الواو، ثم يليه حرف(أو) (حتى) (لكن) والغرض من هذه الحروف هو الوصل والربط بين أجزاء القصيدة وعناصرها.

ونستنتج مما سبق أن تكرار حروف العطف والجر لها دور مهم في ترابط النص وانسجامه وتناسقه، وهذا ما جعل القصيدة نص متكاملا.

2-2- الطباق:

"ويقصد به الجمع بين متضادين وذلك لإثارة القارئ وإيقاض نفسه"[1]وهو نوعين:

أ/ طباق إيجاب: وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجاب وسلب.[2]

في قول الشاعر: فمن شاء عز ومن شاء ذل عز≠ ذل نوعه طباق إيجاب.

ورد الطباق في البيت التالي:[3]

وأنت أخذت العلا بالسيوف جاد الزمان بها أو بخل

جاد≠ أوبخل نوعه: طباق إيجاب

دلالة الطباق في هذا البيت تكمن في إبراز التناقض بين حالتين متضادتين مما يعمق المعنى ويوضح الحالة بشكل أكثر تأثيرا.

_ وقوله أيضا: شكرتك شكر الرياض الحيا تعاهدها بين وبل وطل

[1] محمد علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2008م ص 150.

[2] علي الجارم و آخر، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار المعارف مصر، ط 17، 1964، ص 281.

[3] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 132.

وبل≠ طل طباق إيجاب دلالته هي إبراز التفاوت والتنوع في نوعيه الأمطار التي تتعهد الأرض.

_ ليعتز أو ليرى من أذل ليعتز≠ أذل نوع الطباق هنا طباق إيجاب

2-3- الجناس:

ويعرف بأنه" أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى."[1]

جناس ناقص: وذكر الشاعر الجناس في قوله:

وياضيعتنا بين ربع عفا وقل جفا وتسباب رحل

(عفا_ جفا) جناس ناقص.

_ وفي قوله أيضا: وقد تضحك الراح بعد المزاج عن الحسن بين الحلى والحلل.

الحلى والحلل جناس ناقص وأثره يكسب النص نغمة موسيقية تهدأ لها النفس وترتاح.

وقوله أيضا: يعزم كظن الأديب الأريب جناس ناقص.

2-4- التصريع:

التصريع هو أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة أي يجعل العروض مشابهة للضرب وزنا وقافية.[2]

وقد جاءت القصيدة "أما و الهوى" للشاعر الأعمى التطيلي مصرعة في مطلعها حيث يقول الشاعر:[3]

أما والهوى وهو إحدى الملل لقد طال فدك حتى اعتدل

ورد التصريع في مطلع القصيدة بين كلمة(ملل) و (اعتدل) فوردت عروض البيت الشعري موافقة لضربه في الإيقاع والوزن فانعكس عن ذلك موسيقى تضرب لها الأذن.

[1] علي الجارم وآخر، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار المعارف، مصر، ط17 1964، ص 269.

[2] عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، دت، ص 34.

[3] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 130.

استعمل الشاعر التصريع ليضفي جاذبية على القصيدة مما يعكس براعة الشاعر في التحكم بالألفاظ والقوافي.

2-5- المقابلة:

وظف الشاعر المقابلة في هذه القصيدة في لبيت التالي:

وأعربت الحرب عن حالها فمات الجبان وعاش البطل.[1]

مات الجبان تقابل عاش البطل والمقابلة هنا تبرز التناقض الواضح بين الجبن والشجاعة مما يعزز المعنى المراد إيصاله ويعزز من قوة التعبير ويضفي على البيت جمالا بلاغيا يبرز مهارة الشاعر في استخدام اللغة والفنون الأدبية.

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 133.

المبحث الثاني: المستوى التركيبي

يرى عبد القادر الجرجاني "أن التركيب هو العنصر الأساسي في بناء النص حيث أن المفردة تكتسب أكبر داخل التركيب من أن يكون خارجه فالكلمة التركيب هو السياق الصغير وتربط ذلك بالسياق الكبير."[1]

أما حلمي خليل فيرى أن" كل لغة تعرض المعاني والدلالات بطرق خاصة ونحن نتلقى تلك المعاني والدلالات بالتركيب الذي يقدمه لنا الكلام، أي في الصور والأشكال التي يظهر فيها الكلام وهذه الصور والأشكال التي يظهر فيها الكلام وهذه الصور والأشكال أو قل هذا التركيب والتأليف هو الذي يتمثل في النظام النحوي للغة ما."[2]

وبهذا يمكن القول بأن التركيب النحوي هو الأساس في بناء المعاني داخل النص وأن الكلمات تكتسب قيمتها ودلالتها من خلال موقعها وعلاقتها بالكلمات الأخرى داخل التركيب، ونستنتج أن المستوى التركيبي من أهم المستويات اللسانية وأنه يهتم بقواعد النحو واللغة ومن أبرز هذه البنى التركيبية بنية التركيب الإسمي والفعلي.

1_ الجمل:

أ/ الجمل الإسمية:

وهي الجمل التي يدل فيها المسند على الثبوت وتتألف الجملة من ركنين أساسيين هما: المسند وهو الخبر الذي به يتم التحدث عن المسند إليه والإخبار عنه والمسند إليه وهو موضوع الجملة المتحدث عنها[3]

حيث وظف الشاعر الجمل الإسمية بجميع أشكالها من بينها:

---

[1] نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج2، ص 34.

[2] علمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2007م، ص 109.

[3] سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م ص 148.

مبتدأ + خبر: وذلك في قوله:[1]

أبا بكر اقتض تلك الديون وقد أبأس الدهر مما مطل

المبتدأ : أبا بكر والخبر: اقتض تلك الديون

وقوله أيضا:[2]

أما والهوى وهو إحدى الملل لقد طال قدك حتى اعتدل

المبتدأ: الهوى والخبر: إحدى الملل

واستعمل أحيانا إن وأخواتها: ناسخ+إسمه + خبره ، وذلك في قوله:[3]

وإني وإن كنت داهنتني لأعلم كيف تكون الحبل

واستعمل كان وأخواتها مثل قوله:[4]

وقد كان ياراه جهلا به فلما رآه نبا أونكل

وبهذا يمكن القول بأن الشاعر استخدم الجمل الإسمية ليعكس أيضا قدرته على توظيف اللغة بشكل فني يتناسب مع مشاعره وأفكاره.

ب/ الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل أي الجملة التي تبدأ بفعل والمراد يصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من حروف.[5]

ومن المعروف أن الجملة الفعلية هي التي تبتدأ بفعل ويقصد بها" تلك الجملة التي يكون المسند فيها فعلا تقدم أو تأخر لأنها تقوم على أساس الفعل."[6]

ومن نماذج الجمل الفعلية التي وردت في قصيدة أما والهوى للشاعر الأعمى التطيلي هي:

---

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 134.

[2] المصدر نفسه،ص 130.

[3] المصدر نفسه، ص 130.

[4] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 134.

[5] جمال الدين بن هشام الأنصاري، معنى اللبيب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، دت، ص43.

[6] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص31.

فعل لازم + فاعل في قوله:[1]

تقسم أمواله في العفاة فإن فضلت فله ما فضل

وقوله أيضا:[2]

ووصلت الكواعب بعد المشيب مرضام تقصر عنه الحيل

وفي قوله أيضا:[3]

تجلى له بين حاليهما فسله أبحر رأى أم جبل

ونلاحظ في هذه القصيدة غلبت الجمل الإسمية على الفعلية ولعل استعماله للجمل الإسمية دلالة على التركيز حيث يتمحور النص حول الإيحاءات والصور الشعرية التي تعبر عن المشاعر والأفكار بشكل مجرد وعميق، مما يضيف للقصيدة طابعا فنيا وجماليا مميزا.

2_ الأفعال:

أ_ الفعل الماضي:

"مادل على حدوث شيء في زمن مضى قبل التكلم."[4]

أي أنه كلمة تدل على معنى أو زمن مر قبل النطق به.

ومن أمثلة ذلك: طال، اعتدل، أشرق، عرف، تمنى، سقى، وسد، تجلى.

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 134.

[2] المصدر نفسه، ص 133.

[3] المصدر نفسه، ص133.

[4] نافع الجوهري الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2001، ص 6.

ب_ الفعل المضارع:

" هو مايدل على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده."[1]

أي حدث الآن، كما أنه فعل يدل على حصول عمل من الزمن الحاضر أو المستقبل ولابد أن يكون مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة وهي الهمزة والنون والياء والتاء"[2] وذكر الشاعر في قصيدته الأفعال المضارعة منها:

تستطيع، يستفيق ، تضحك، تقتضي، تقسم، تنهل.

ونجد في هذه القصيدة أن الأفعال التي غلبت عليها هي الأفعال الماضية حيث تستخدم لوصف الأحداث والتجارب التي حدثت في الماضي والتي تعكس الحالة العاطفية والتجارب الشخصية للشاعر.

واستعمل الشاعر الأفعال المضارعة بغرض الوصف فالافعال المضارعة تضيف جوا من التوتر أو التوقع للأحداث المستقبلية.

ج_ فعل الأمر:

"هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم".[3]

فهو كلمة تدل على معنى مطلوب تحقيقه في زمن المستقبل ومن أمثلة ذلك: سل، تدارك، بت، اقتض، توخن صن.

ونلاحظ أن الشاعر الأعمى التطيلي وظف أفعال الأمر لإضافة عنصر من التوجيه والقوة إلى النص وغرضها النصح والتوجيه.

[1] نافع الجوهري الخفاجي، مرجع سابق، ص6.

[2] مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة، ج1، دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988، ص30.

[3] يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة المطابع الأميرية، القاهرة، مصر(دط)، 1995 ص 20.

3_ الأساليب: الأسلوب الخبري

الأسلوب الخبري هو " قول يحتمل الصدق والكذب ويصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع رغم مطابقته."[1]

ولهذا فالخبر يمكن أن يكون صادقا وكاذبا والخبر أعراض بلاغية منها: النصح، التهديد، المدح، التوبيخ، إظهار الضعف، إظهار التحسر، الفخر، التحدير.

ولقد وظف الشاعر في قصيدته أساليب خبرية نذكر منها:

قد شمر الموت عن ساقه غرضه فائدة الخبر.

غرضه إظهار الضعف.

وقوله أيضا:

وقدراغ قوم عن المكرمات أسلوب خبري غرضه فائدة الخبر.

غرضه إظهار التحسر.

4- التراكيب الإنزياحية

4-1- التقديم والتأخير:

يوضع التقديم والتأخير من أجل توضيح الدلالة، والفكرة للمتلقي كتقديم الخبر على المبتدأ أو الفاعل على الفعل وغيرها، ولهذا التقديم والتأخير دلالات مهمة وقد بين عبد القاهر الجرجاني قيمته فقال" هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن واسع التصرف، يعيد الغاية...."[2]

لقد وظف الأعمى التطيلي هذه التقنية في قوله:[3]

فقد كذبتني نجوم السماء وكذب الثور عنها الحمل.

فالياء هنا ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

---

[1] علي جميل سلوم، حسن نورالدين، الدليل إلى البلاغة وعروضه الخليل، دار العلوم العربية، بيروت لبنان ط1، 1990، ص 37.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 2004م، ص106.

[3] الأعمى التطيلي، الديوان، ص130.

ويقول أيضا:[1] وإياك يمتدح المادحون شتى المآرب شتى السبل

حيث تقدم المفعول به على الفاعل والفعل معا.

وقال أيضا: [2]

وللشمس سلطانها بالهجير وإن حسنت في الضحى والأصل

هنا تقدم الخبر للشمس لأنه شبه جملة وتأخر المبتدأ سلطانها.

استخدم الشاعر الأعمى التطيلي لتقنية التقديم والتأخير في قصيدته لإبراز المعاني وتحقيق الإيقاع الشعري مما يجعل القصيدة نموذجا مميزا للشعر الأندلسي الذي يجمع بين قوة المعنى وجمال اللفظ.

وهنا يمكن القول أن الشاعر الأعمى التطيلي اعتمد على الأساليب الخبرية في قصيدته لأنه بواسطة هذه الأساليب استطاع أن يثبت حبه وتجسيد مشاعره وكان صادقا في قوله ومشاعره.

4-2- الأسلوب الإنشائي:

الأسلوب الإنشائي هو الكلام الذي ينقل خبرا ولا يحتمل الصدق، أو عدم الصدق وإنما ينشئ به قائله شيئا كأن يأمر بأمر ما أو ينهي عن شيء ما، وكأن يستفهم أو يتعجب أن ينادي ومن الإنشاء ما هو عادي لا يحمل أكثر من معناه اللغوي ومنه ما يقصد به وراء هذا المعنى من إيحاءات ودلالات."[3]

وينقسم الأسلوب الإنشائي إلى قسمين هما إنشائي طلبي وغير طلبي:

أ- الأسلوب الإنشائي الطلبي:

ويراد به الحصول على شيء ما وله عدة صيغ وهي الاستفهام، التمني، النداء، الأمر، النهي.

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص134.

[2] المصدر نفسه، ص 132.

[3] نعمان المشهراوي، الدروس التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض، دار الهدى، الجزائر دط، دت، ص 186.

***الاستفهام:** وهو أسلوب يؤتى به لصياغة طلب معرفة الشيء أو حاله أو نوعه أو عدده أو صفته فهو خبر يجيء بمعنى يقتضيه حال المستفهم السائل.[1]

ويعد أسلوب الإستفهام من بين الأساليب الإنشائية التي استعملها الشاعر في قصيدته، ومما ورد من الإستفهام في القصيدة قوله:[2]

هل الموت ترمي به أو ترد فمن شاء عز ومن شاء ذل

فالإستفهام هنا يشير إلى مفهوم القدر والإرادة الإلهية في الإسلام ويعتقد أن الموت هو قضاء الله وقدره وأنه لا يمكن للإنسان تجنبه أو تأجيله.

وقوله أيضا:[3]

أينصف منك وأنت الحياة وبعدي عليك وأنت الأجل

وهذا البيت يهدف إلى تذكير الإنسان بأن الحياة هي فرصة للتطوير وغرضه التعجب.

***النداء:** " هو من الأساليب الإنشائية وهو في اللغة مصدر الفعل نادى فإذا دعي المتكلم أخر للإقبال فهو منادى، والنداء هو طلب إقبال المدعو إلى الداعي بأحد الحروف المخصوصة، فهي تنوب عن كل حرف منها مناب الفعل أدعو."[4]

ونجده في قول الشاعر:[5]

ويا ضيعتنا بين ريع عفا وخل جفا وشباب لرحل

حيث استعمل حرف النداء "يا" والمنادى هو" ضيعتنا" الذي يشير إلى المكان الذي يعبر عنه الشاعر بحنين وأسى.

وقوله أيضا:[6]

---

[1] صالح بلعيد، منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، الجزائر، دط، 2000م، ص 198.

[2] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 133.

[3] المصدر نفسه، ص 131.

[4] عبد العزيز عتيق، علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1، 1989م، ص 111.

[5] الأعمى التطيلي، الديوان، ص131.

[6] المصدر نفسه، ص 133.

أيا فارس الخيل والبأس ظن يرجع أو ظنه تنتحل

حرف النداء في البيت هو أيا والمنادى هو فارس الخيل.

***التمنـــي:** هـو طلـب حصـول شـيء محبـوب لا يرجـى حصـوله، إلا لكونـه مسـتحيلا وإمـا لكونـه يعيـد لتحقيـق والحصـول.... فـإن كـان منتظـر الحصـول قريـب الوجـد كـان ترجيـا، ويعبر فيه عسى، لعل، ليت."[1]

في قوله:[2]

ألهفي على زمن راهف مرضت لحظاتك فيه علل

أداة التمني في البيت هي الساعة، فهي تمثل الوقت وتجسد الأمل بما هو آت.

ب- الأسلوب الإنشائي غير طلبي:

" وهو مالا يستدعي مطلوبا وقت الطلب"[3]

*** القسم:**

ويكون بحرف الواو، الياء، والتاء، وغيرها."[4]

حيث وظف الشاعر في قصيدته أسلوب القسم في قوله[5]

لو أني وأقسمت لا أقتضيه إلا بسيف الأمير الأجل

أداة القسم هي أقسمت واستعملها الشاعر لتأكيد موقفه وتقويته.

ومـن خـلال هـذه الأسـاليب الإنشـائية نلاحـظ أن الشـاعر الأعمـى التطيلـي اسـتعمل هـذه الأسـاليب لزيـادة التـأثير العـاطفي والفكـرى علـى القـارئ، مـثلا الإسـتفهام يمكـن أن يجعـل القـارئ يتأمـل فـي الإجابـة ويبحـث عـن معـاني عميقـة بينمـا النـداء يخلـق تواصل مباشر مع القارئ، والقسم يضيف للنص جاذبية وقوة تعبيرية.

[1] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت.

[2] الأعمى التطيلي، الديوان، ص130.

[3] أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط3 1993م، ص62.

[4] المرجع نفسه، ص62.

[5] الأعمى التطيلي، الديوان، ص132.

المبحث الثالث: المستوى الدلالي

إن علم الدلالة "هو دراسة المعنى الذي يتناول نظرية المعنى ومن أهم المحاور التي طبقتها الدراسات الدلالية الحديثة، هي محور الدلالة ومحور العلاقات الدلالية وحور التناظر الدلالي"[1] أي أنه يعنى بإيضاح معنى ما وهذه الدلالة تعرف بالمعجم الذي هو قائمة من الكلمات بنفسها أو بمرادفها أو بتركيب يؤدي معناها كونت حقلا أو حقولا دلالية.

وعند تأملنا لقصيدة أم والهوى للشاعر الأعمى التطيلي نجد العديد من الحقول الدلالية.

1 - الحقول الدلالية

تعني الحقول الدلالية بدراسة مفردات اللغة وتجميعها في حقول أي كل كلمة يتم تصنيفها في الحقل الذي تنتمي إليه ومن بين الحقول الواردة في قصيدة الأعمى التطيلي نذكر منها:

أ_ حقل الطبيعة:

اتخذ الأعمى التطيلي من عناصر الطبيعة مادته فصورها وخاطبها، حيث حاول من خلالها تصوير مشاعره وإيصال فكرته والتعبير عنها ومن أهم عناصر الطبيعة الواردة في قصيدته هي: نجوم، السماء، الشمس، رياح.

ب_ حقل الحزن:

حيث وظف كلمات تدل على المعاناة والحزن مثل: الموت، راهق، علل، سقم، رحل دلالة على حزن الشاعر ويرمز إلى الحالة النفسية التي يمر بها.

ج_ حقل المحبة:

لقد استعمل الشاعر عدة ألفاظ تدل على الهوى: الحب، الشهوة، الغزل، هوى قاتل، مهجني.

[1] ينظر، أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 2004م، ص 284.

2_ الصورة الشعرية

تعد الصورة الشعرية من أبرز الأدوات التي يستخدمها الشعراء في بناء قصائدهم وتجسيد أحاسيسهم ومشاعرهم حيث يعرفها الشاعر إزراباوند بقوله" تلك تقدم تقدم تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزمن"[1] وهي أيضا:" الجوهر الدائم والثابت في الشعر"[2]

وهذا يعني أن القصائد والنصوص التي تعبر عن الإنسانية والحياة بشكل عام يمكن أن تبقى قائمة ومؤثرة على مر العصور، ما يبرز قوة الكلمة وفن الشعر.

أ_ التشبيه:

يعتبر التشبيه أحد الأركان الأساسية في البلاغة العربية لما له من أثر في رفع شأن الكلام حيث يقول القزويني: "وإذا عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح فاعلم أنه مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة وأن تعقيب المعاني به يضاعف قوامها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا"[3]

فالتشبيه هو إشراك أمرين في صفة من الصفات حيث عرفه السكاكي بقوله" تشبيه الشيء لا يكون إلا وصفا له بمشاركة المشبه به في أمر"[4] عند التمعن في قصيدة الأعمى التطيلي (أما والهوى...) نجده قد وظف هذه الصورة قصد تكثيف المعنى ولدلالة على عمق مشاعره اتجاه محبوبته ومدى حبه لها وحزنه من فقدانها ومن أمثلة ذلك:

فأصبحت كالتاج تحت الجبين

وأصبح كالفقع تحت الأظل

صدورهم كصدور الأسل.

---

[1] عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان قالتا وردة، دار المؤسسة الصحفية، المسيلة ، دط 2010م، ص 124.

[2] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، الطبعة 03، بيروت، لبنان، 1992.

[3] مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء، اسكندرية 2004م، ص27.

[4] السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص 332.

ب_الإستعارة:

جاء في التعريف "الإستعارة إدعاءه معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البيتين".[1]

ويعرفها أبو هلال العسكري بقوله" الإستعارة نقل العبارة عن موضوع إستعمالها في أصل اللغة لغرض ولذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده، والمبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو لحسن المعرض الذي يبرز فيه"[2] إذن فالإستعارة أبلغ من التشبيه، لأنه حذف أحد ركنيه، وقد زينت الإستعارة بنوعيها ثنايا القصيدة، المكنية منها والتصريحية، أما المكنية فهي تشبيه حذف من المشبه به وترك المشبه مع ذكر لازمة من لوازم المشبه به ومن أمثلة ذلك قول الشاعر: كذبتني نجوم السماء .

حيث شبه النجوم بالإنسان وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على قرينة الدالة عليه وهو فعل : كذبتني: على سبيل إستعارة مكنية.

وقوله: (سل البحر عن جوده إذ طما) فهنا شبه الشاعر البحر بإنسان كذلك فحذف المشبه به هو الإنسان وترك لازمة من لوازمه وهي الفعل (سل) على سبيل استعارة مكنية.

* **والإستعارة التصريحية:** وهي تشبيه حذف منه المشبه وذكرت لازمة من لوازمه مع الإبقاء على المشبه به: أي هي ماصرح فيها بلفظ المشبه به[3]مثل قول الشاعر (كحلتهما بهوى قاتل) ذلك أنه شبه الهوى أو العشق بالسيف القاتل بحذف المشبه به" القاتل" وبهذا نستنتج أن الإستعارة تعمل على إغراء ولفت مسامع وإنتباه القارئ.

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ط1 1978م، ص 196.

[2] أبو هلال، العسكري الصناعتين(الكتابة والشعر)، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1984م، ص 295.

[3] علي الجازم وآخر البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار المعارف، مصر، ط7 1964م، ص 77.

ج_ الكناية:

"الكتابة هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي."[1]

ويعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله:" هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلايذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكي يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به ويجعله دليلا عليه.[2]

ومن نماذج الكتابة في النص قوله:[3]

أما والهوى وهو إحدى الملل لقد طال قدك حتى اعتدل

لقد طال قدك حتى اعتدل كتابة عن صفة الجمال والقوة.

وفي قوله أيضا:[4]

إذا ما رأوني لم ينسبوا وإن غبت ضجوا بهلا وهل

كناية عن صفة التقدير والإهتمام.

وإن غبت ضجوا بهلا وهل كناية عن صفة الفضول وحب معرفة أخبار الشاعر.

وهنا تعبر عن أهمية الشخص وتأثيره الكبير في المجتمع أو المجموعة التي ينتمي إليها بحيث يترك غيابه فراغا ملحوظا يثير التساؤلات و القلق بين الناس.

د- الرمز:

وقد عرفه محمد غنمي هلال" في كتابه الأدب المقارن" هو التعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المستقرة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإشارة النفسية، لا عن طريق التسمية والتصريح"[5] حيث يعد الرمز وسيلة فنية اعتمدها الشاعر للتعبير عما يريده بأسلوب غير مباشر.

---

[1] وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان دط، 1979م، ص 171.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، دط 2004م، ص 60.

[3] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 130.

[4] المصدر نفسه، ص 131.

[5] محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط دس، ص 315.

ولقد لجأ الشاعر إلى استخدام الرمز في شعره، ومن أبزر الرموز التي استخدمها هي:

* **رمز الموت:** حيث أن رمز الموت يدل على الفناء ووجود يوم الحساب حيث:

يقول الشاعر[1]: وآخره سقم مدنف هو الموت أو هو منه بدل.

وقال أيضا[2]: وقد جال موت يسمى الفرند علل متنه وكأن لم يجل

وقال أيضا[3]: أجدك ما يستفيق العدول ميت العزائم حتى الأمل.

وقد شمر الموت عن ساقه على ما حسبت به من كسل[4]

أي أن كل إنسان مصيره الموت، وأنه لا مفر من الموت مهما كان لديك من طموحات ومهما عشت وكسبت وأحببت فهناك الموت ينتظر.

* **رمز الثور:** حيث يرمز الثور للإخصاب والعطاء والفحولة وذلك في قوله:

فقد كذبتني نجوم السماء أو كذب الثور عنها الحمل.[5]

* **رمز الشمس:** ترمز الشمس للإشراق والتفاؤل وانبعاث الأمل حيث قال الشاعر:

وللشمس سلطانها بالهجير وإن حسنت في الضحى والأصل.

حيث رمز الشاعر لها ليبين أن الشمس مهما أشرقت وبعثت من أمل فمصيرها الزوال.

* **رمز اسم أبا بكر:** يرمز إلى عظمة أبي بكر الصديق ومكانته، وما قدمه من أعمال نبيلة وما قام به من مكارم الأخلاق من جود وكرم وغيرها وذلك في قوله:[6]

أبا بكر اقتض تلك الديون فقد أبأس الدهر مما مطل

وقوله أيضا:[7]

تدارك ابا بكر المسلمين فقد نهل الضيم منهم وعل

[1] الأعمى التطيلي، الديوان، ص 130.
[2] المصدر نفسه، ص 132.
[3] المصدر نفسه، ص 132.
[4] المصدر نفسه، ص 133.
[5] المصدر نفسه، ص 130.
[6] المصدر نفسه، ص 134.
[7] المصدر نفسه، ص 135.

بمعنى أن الشاعر يصف حال المسلمين بالضيق والظلم الذي أصابهم ويطلب من أبي بكر الصديق التدخل لإصلاح الأمور و إنقاذهم من هذا الوضع الصعب.

* **رمز البحر**: حيث قال الشاعر:

سل البحر عن جوده إذ طما وشطيه عن بأسه إذ أطل

يرمز بالبحر هنا إلى العمق والهدوء والغموض أي أنه رمز لنفسه وشعوره بالبحر.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن الشاعر لجا لهذه الرموز لأنه وجد فيها إيحاء لمكونات نفسه ومن أجل أن يعني تجربته الشعرية على المستوى الفني ويساهم في نقل المشاعر الإنسانية.

خاتمة

خاتمة:

وصلت من خلال دراستي الأسلوبية لقصيدة الأعمى التطيلي إلى جملة من النقاط المهمة أهمها:

– تجلت خصائص الأسلوبية في قصيدة الأعمى التطيلي في مستويات القصيدة المختلفة الدلالي والتركيبي والصوتي.

– الأسلوب هو التعبير الكاشف لنمط التفكير عن صاحبه.

*في المستوى الدلالي انقسمت ألفاظ النص إلى حقول دلالية هي:

– حقل الطبيعة، حقل الحزن ، حقل المحبة.

– تنوعت الصور البيانية في القصيدة من تشبيه واستعارة وكناية، فكان الملاحظ كثرة التشبيهات والاستعارات.

*في المستوى الصوتي وجدت أن الشاعر استخدم البحر المتقارب، أما بالنسبة للقافية فقد اعتمد على القافية المقيدة، أما التكرار في شعر الأعمى التطيلي فقد ساهم في تقوية القصائد بالإضافة إلى أسلوب الطباق والجناس والتصريع والمقابلة الذين ساهموا في الزيادة من جمالية القصيدة.

*أما في المستوى التركيبي قام الشاعر بتوظيف التراكيب الفعلية الإسمية والأفعال الماضية والمضارعة والأمر والأساليب الخبرية والإنشائية وهي ترتبط برؤية الشاعر الخاصة

وفي الأخير أريد تقبل هذا البحث البسيط الذي ربما لا يكون مستوفيا أو كاملا . فإن أصبت فمن الله وإن نسيت أو أخطأت فمن نفسي و الشيطان.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

الديوان:

- ديوان الأعمى التطيلي، دار صادر، بيروت، لبنان.

القاموس:

- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1999.

الكتب:

- إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952.
- أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الأدبية، القاهرة، مصر، ط7 1976م.
- أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط3 1993م.
- أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 2004م.
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- إدريس قصوري، أسلوبية الرواية، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2008م.
- الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.
- آمنة عشي، الرثاء في ديوان ابن زيدون، دراسة أسلوبية، مذكرة الماستر أدب عربي قديم جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.
- إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعر، دار الكتب، لبنان ط1، 1991م.
- بسام قطوس، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط1، دار الوفاء الطباعة والنشر الإسكندرية، 2004م.
- بيرجيرو، الأسلوبية، تر، منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، سوريا، دط، 1994.
- تارا فهد شاكر، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م.

- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، الطبعة 03، بيروت، لبنان، 1992.
- جمال الدين بن هشام الأنصاري، معنى اللبيب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، دت.
- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 2002.
- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1994.
- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط9. 2006م.
- رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2013.
- رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، منشأة المعارف الإسكندزية، مصر دط، 1993.
- رحماني ليلى، محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، 2015.
- سعد أبو الرضا، النقد الأدبي الحديث ، أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة رؤية اسلامية، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط2، 2007م.
- سعد مصلوح الأسلوب دراسة لغوية إحصائية.
- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
- سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.
- شفيع السيد، أسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وإبداع الشعراء، مجلة الإبداع، العدد6، 1984م.
- صالح بلعيد، منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، الجزائر، دط، 2000م.
- صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط 2002م.
- عبد الرحمان ألوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحماد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،ط1، 1989.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديدة ط2ن بيروت، لبنان 2006م.
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1، 1989م.

- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 2004م.
- عبد المجيد الطويل، الغروض و القوافي عند أبي علاء المعري، دار غريب للنشر والطباعة، جامعة القاهرة.
- عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان قالت وردة، دار المؤسسة الصحفية المسيلة، دط، 2010.
- علمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2007م.
- علي الجارم و آخر، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار المعارف مصر، ط 17، 1964.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ط1 1978م.
- علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.
- علي جميل سلوم، حسن نورالدين، الدليل إلى البلاغة وعروضه الخليل، دار العلوم العربية، بيروت لبنان ط1، 1990.
- أبو الفتح عثمان، ابن جني، سر صناعة الأعراب، تج، حسن هندتوي، ج1، دار القلم، دمشق، سوريا ط1، 1985.
- فرحان بدري العربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- كمال عبد الرزاق العجيلي، البنى الأسلوبية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دس.
- محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432م، 2011.
- محمد علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.
- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط دس.
- محمد يزجي، محاضرات في الأسلوبية، دار مزوار، الوادي، ط1، 2010م.

- مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء، اسكندرية 2004م.
- مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة، ج1، دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988.
- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1990.
- ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 2000 مج 7.
- نافع الجوهري الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2001.
- نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1420هـ، 2000م.
- نعمان المشهراوي، الدروس التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض، دار الهدى، الجزائر دط، دت.
- نعيم عمور وآخرون، دراسة أسلوبية في قصيدة رثاء النبي للصنوبري، السنة العاشرة، مج 10، ع37.
- نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2016.
- نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1997.
- نورالدين صمود، تبسيط العروض، الدار العربية للكتب، تونس، دط، 1986م.
- أبو هلال، العسكري الصناعتين(الكتابة والشعر)، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1984م.
- وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان دط، 1979م.
- يحي بن معطي، البديع في علم البديع، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003م.
- يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة المطابع الأميرية، القاهرة، مصر(دط)، 1995 .

الملاحق

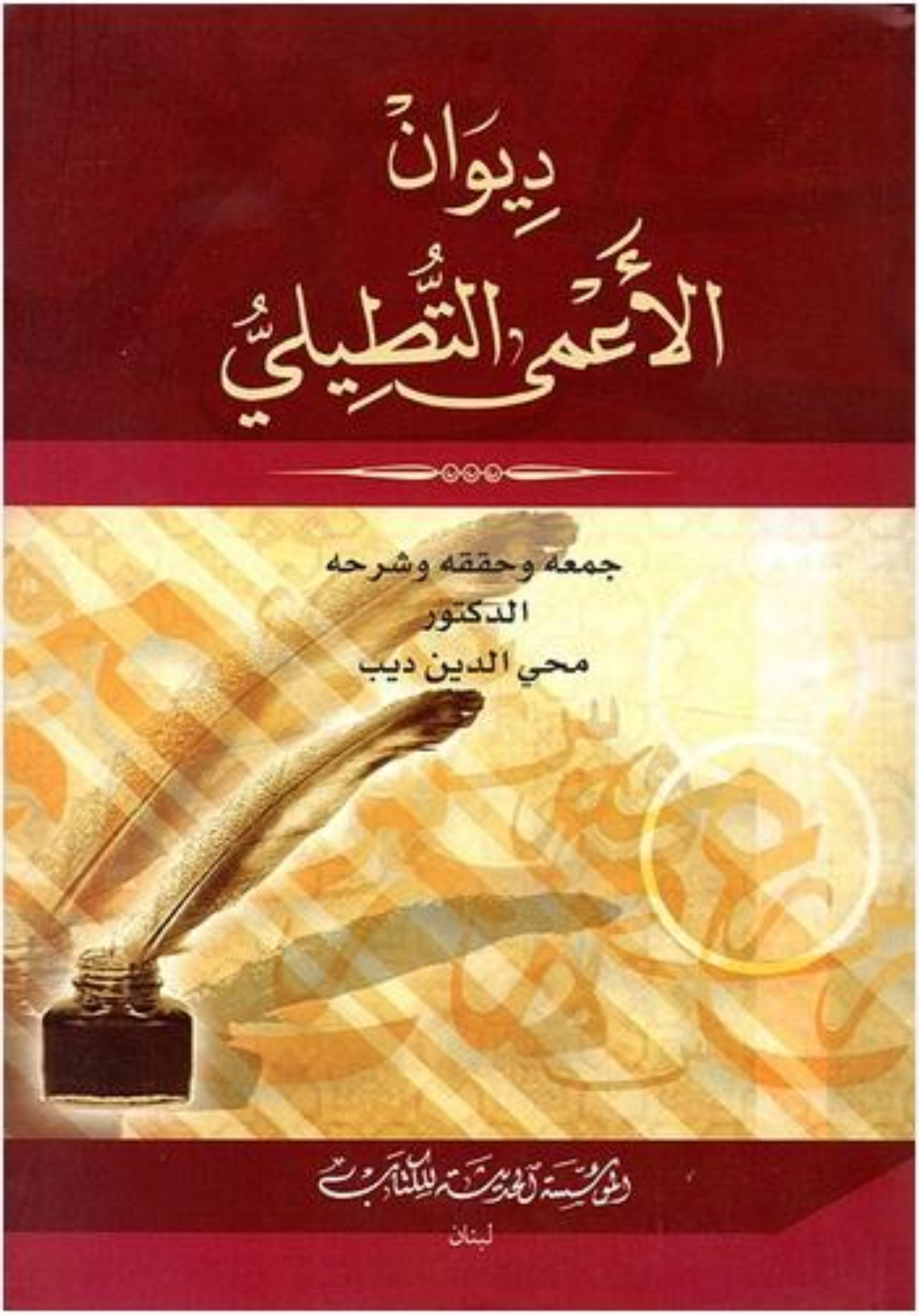
ديوان
الأعمى التطيلي
جمعه وحققه وشرحه
الدكتور
محي الدين ديب
المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

الديوان: العصر الأندلسي – الأعمى التطيلي.

أما والهوى وَهْوَ إحْدَى المِلَلْ لقد طَالَ قَدُّكَ حتى اعتدلْ

وأَشرَقَ وجْهُكَ للعاذلاتِ حتَّى رأتْ كيفَ يُعْصى العَذَلْ

ولم أَرَ أفتكَ من مُقْلَتَيْهِ على أنَّ لي خِبْرَةً بالمُقَل

كحلتَهُما بهوىً قاتِلٍ وقلت الهوى خَتْلُهُ في الكَحَل

وأني وإن كنت داهنتني لأعلم كيف تكون الحبل

ولستُ أُسائِلُ عينيك بي ولكنْ بعهد الرِّضي ما فعل

ولم أرَ أبْعَدَ من مَطْلَبٍ إذا أُبْتَ عنه بحظٍّ قَتَلْ

سَقَتْكَ ولو بدما مُهْجَتي نجومُ الوَغى أو نجومُ الكِلَل

فقد كَذَبَتْني نُجُومُ السماءِ أو كَذَّبَ الثورُ عنها الحمل

ارى الحبُّ أوَّلُهُ شهوةٌ تُسَلَّطُ أو غِرَّةٌ تُهتَبَل

وآخِرُهُ سَقَمٌ مُدْنِفٌ هو الموتُ أو هو مِنْهُ بَدَل

ألهفِي على زَمَنٍ راهقِ سَرضتْ لحظاتُكَ فيه عِلَل

ولهفي على نظرةٍ بالكثيبِ أَعْطَيْتُ غيّي بها ما سَأل

أَبتْ أن ترد عليَّ الشبابَ وردتْ عليَّ الهَوَى والغزل

وَوَصْلث الكواعبِ بَعْدَ المشيبِ مَرضامٌ تُقَصّرُ عنه الحِيَل

أُعَلَّلُ فيكَ بما لا يكون وأُغْبَطُ مِنكَ بما لمْ أنَلْ

أمَا بيننا حَكَمٌ عادل ولو أنّه زمني مَا عَدل

أيُنْصِفُ منكَ وأنت الحياةُ وَيُعْدِي عليكَ وأنت الأَجَل

ولكنْ تهحاملَ لما ضعفتُ فهلاَّ وَفَى وَلَهُ مُحْتَمَلْ

ويا ضيعتا بين رَبْع عَفَا وخلٍّ جفا وَشَبَابٍ رَحَل

وبي معشرٌ حَسَدُوني العُلا صُدُورُهُمُ كصدورِ الأسَل

تَقَطعُ دونيَ ألحاظُهُمْ فما تستطيعُ رياحُ السَّبَل

إذا ما رأونيَ لم ينبسوا وإن غبت ضجُّوا بهلاً وَهَلْ

وغضبانَ إن سُؤتُهُ حالني إليك وإن العلا لم تحل

وقد عرَفَ المجدَ لا شك فيه ولكن تبالَهْ كي لا يُبَلْ

تمنَّى وسَامَحَني في الطِّلابِ وقال وأفْرَدَني بالعمل

قَسمنا الحظوظ وَحَاكَمْتُهُ إلى المجدِ روَّى بنا وارتجَلْ

فأصبحتُ كالناجِ تحتَ الجبين وأصبح كالفَقْعِ تحت الأظَل

أجِدَّك ما يستفيقُ العذولُ ميتَ العزائمِ حيَّ الأمل

تَوَانَى فلما شأتْهُ العُلاَ صَبَا في تَعَنُّتِه أو شُمِل

وليس بِثَانِيْهِ عن شَأْوِهِ ولو أنَّهُ في مَداهُ الزَّلَل

ارى الدهر جهَلَني ما علمتُ على حينَ عَلَّمْتُهُ ما جَهِل

لَوَانشي وأقسمتُ لا أقْتَضيه إلاّ بسيفِ الأميرِ الأجل

وقد بَرِئَتْ منهُ تلكَ الجفونُ تَلَدَّدُ بينَ الطُّلى والقُلَل

وقد جالَ موتٌ يُسَمَّى الفرنْدَ عللا مَتْنُهُ وكأنْ لم يَجُل

وَسَالتْ عليه نفوسُ الكماةِ فأشكلَ أكثرَ مما اشْتَكَل

كوشمِ عِذَارِ على وَجْنَةٍ إذا لاح مَاراكَ فيه الخجل

تتايَهَ ظاهرُه بِالحُلِيِّ وقد جُنَّ باطنُهُ بالعَطَل

وللشمسِ سُلْطانُها بالهجيرِ وإن حَسُنَت في الضّحى والأصُل

وقد تَضْحَكُ الراحُ بعد المزاج عنِ الحُسْنِ بين الحُلَى والحُلَل

ولكن تَحَنَّى بها قَبْلَهُ ولو مَزَجُوها بِخَلْسِ القُبَل

يَصُوْرُ العيونَ إليها النحولُ إذا نَبَتِ العينُ عَنْ مَن نَحَل

فكم من رفيقِ تَخَطّيْتُهُ ولو عَزَمَ الأمْرَ يوماً لحل

وقد تقتضي هذه المفرداتُ معانيَ تَقْصُرُ عنها الجُمَل

إذا صُلْتَ يوماً نبا المَشْرفيُّ وإلا فإنَّ العُلا لم تَصُل

هل الموتُ تَرْمي به أو تَرُدُّ ... فَمَنْ شاءَ عَزَّ وَمَنْ شاءَ ذل

أيا فارسَ الخيلِ والبأسُ ظَنٌّ ... يُرَجَّمُ أو ظِنَّةُ تُنْتَحل

وقد شَمَّر الموتُ عن ساقِهِ ... على ما حسبتَ به من كسل

وأعربتِ الحربُ عن حالِها ... فماتَ الجبانُ وعاشَ البطل

وأومضتِ البيضُ في عارضٍ ... من الموتِ ما عنَّ حتى رَحَل

سَقَى الأَرْضَ أكثرَ منْ رِيِّها ... على أنَّه ليس فيه بَلَل

وَسَدَّ على الشمسِ آفاقَها ... ولو ضَحَيتْ لم تَجِدْ فيه ظل

ليهنِ الجزيرةَ إهلالها ... إلى دولة عَبَدتَهْا الدول

هببتَ إليها مع المشرفيّ ... وكنتض أحَقَّ بِسَبْقِ العَذَل

وقد راغَ قومٌ عن المكرماتِ ... ولكنهم خُلِقُوا من عجل

فَسَحْتَ لها والنوى غَرْبَةٌ ... تضيقُ الرِّحالُ بها والرِّحَل

وقد علمتُ حين لبيتها ... بأيِّ قُوَى ماجدٍ تَنصل

هو الجدُّ لا غَفَلاتُ الملوكِ ... بين الأَناةِ وبين العَجَل

ولا خَوْضُهُمْ غمراتِ المُحَالِ ... يستنجدونَ عسى أو لعل

فَسَعْدَكَ يستنجحُ الطالبونَ ... وإن رَغِمَ المُشْترِي أو زُحَل

وإيَّاكَ يمتدحُ المادحونَ ... شَتَّى المآربِ شَتَّى السبل

وأنت أخذتَ العلا بالسيوفِ ... جادَ الزمان بها أو بخل

طلعتَ عليهم طُلُوع المنونِ ... فألْقَوْا بأيدي الوَنَى والفَشَل

بعزم كظنِّ الأديبِ الأريبِ ... وجيشٍ كَذَيْلِ الأَياةِ الخَصِل

وهمة أَلْوَى إذا ضَمّنُوْهُ ... وَفَى وإذا حَمّلُوهُ حَمَل

تُقَسَّمُ أمْوَالُهُ في العُفَاةِ ... فإن فَضَلَتْ فَلَهُ ما فَضَل

وتنهلُ أسيافُهُ في العداةِ ... فإن ظَمِئَتْ فَعليه العَلَل

سلِ البحْرَ عن جُودِهِ إذ طما ... وَشَطَّيْهِ عن بَأْسِهِ إذ أطَل

تَجَلَّى له بين حاليهما فَسَلْهُ أبحرٌ رَأى أمْ جبل

وقد كان باراه جَهْلاً به فلما رآهُ نَبَا أو نَكَل

وَعَمْداً تَجَافَى له عَنْ مَدَاهُ ليعتزَّ أو لِيَرى منْ أذَل

أبا بكرِ اقتضِ تلك الديونَ فقد أبأَسَ الدهرُ مما مَطَل

تَوَخَّ العُلا في ظلالِ الرِّماحِ فقد أعوزتْ في ظِلالِ الكِلل

وَصُنْ حَرَمَ الملك أنْ يُسْتَباح فسيما الممالكِ أنْ تُبْتَذَل

أرى كلَّ جيشِ يحبُّ الغِلاَبِ فمنْ أين قصَّر عَنْهُ الرجل

شَكَرْتُكَ شُكْرَ الرياضِ الحيا تَعَاهَدَها بين وَبْلٍ وَطَل

أطَلْتُ بذكرِكَ غَمَّ الحسودِ فلو ماتَ ما زادَ أو ما عضل

يسيرُ غليّ على فَتْرَةٍ هي الذُلُّ وهو يَراها الكَسَل

تَدَارَكْ أبا بكرِ المسلمينَ فقد نَهِلَ الضيمُ منهمْ وَعَل

تَغَلْغَلْتَ في طُرُقِ المَكْرُماتِ ضخمَ الدَّسَائع رَحْبَ المحل

فقامَ بكَ الدهر طيبَ النَّدى وسار بك الجودُ سَيْرَ المثل

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: ضبط المصطلحات و المفاهيم	
المبحث الأول: مفهوم الأسلوب و الأسلوبية	04
1– مفهوم الأسلوب	04
2– ماهية الأسلوبية	05
المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية	06
أ– الأسلوبية التعبيرية	06
ب– الأسلوبية النفسية	08
ج– الأسلوبية البنيوية	09
د– الأسلوبية الإحصائية	10
المبحث الثالث: خطوات التحليل الأسلوبي	12
خلاصة الفصل	13
الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي	
المبحث الأول: المستوى الصوتي	15
1– الإيقاع الخارجي	15
2– الإيقاع الداخلي	17

المبحث الثاني: المستوى التركيبي	21
1- الجمل	21
2- الأفعال	22
3- الأساليب	23
4- التراكيب الإنزياحية	24
المبحث الثالث: المستوى الدلالي	27
1- الحقول الدلالية	27
2- الصورة الشعرية	27
خلاصة الفصل	31
خاتمة	33
قائمة المصادر والمراجع	35
ملخص	
فهرس المحتويات	

الملخص

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة برصد أبرز البنيات الأسلوبية في قصيدة أما والهوى وهو إحدى الملل للشاعر الأندلسي الأعمى التطيلي بناءا على مستويات الأسلوبية الثلاثة : الصوتي، والتركيبي، الدلالي اعتمادا على المنهج الأسلوبي توصلت في هذه الدراسة إلى أن:

- الأسلوب هو الطريقة التي يعبر بها الكاتب عن أفكاره ومشاعره.
- الأسلوب هو وصف الكلام.
- الأسلوبية هي دراسة وتحليل الأسلوب في النصوص الأدبية وغيرها.
- الأسلوبية في مفهومها المباشر تشير إلى الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن السمات المميزة للكلام.
- المستوى الصوتي تناولت فيه البحر و الوزن القافية بالإضافة إلى التكرار و الطباق و الجناس ...إلخ.
- أما في المستوى التركيبي فتناولت فيه الجمل الإسمية و الفعلية و الأساليب الخبرية و الإنشائية منها الطلبية و الغير طلبية.
- و بالنسبة للمستوى الدلالي فتطرقت للحقول الدلالية و الصور الشعرية منها الإستعارة، الكناية، التشبيه حيث حقق الأعمى التطيلي نجاحا فنيا شعريا في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأعمى التطيلي، الصوتي، التركيبي، الدلالي، الأسلوب، الأسلوبية.

Résumé:

Cette étude visait à surveiller les structures stylistiques les plus importantes du poème « Amma wa al-Hawa », qui est l'un des poèmes du poète andalou aveugle Tatili, basé sur trois niveaux stylistiques : phonétique, syntaxique et sémantique. sur l'approche stylistique, cette étude conclut que :

- Le style est la façon dont un écrivain exprime ses pensées et ses sentiments.
- Le style est la description du discours.
- La stylistique est l'étude et l'analyse du style dans les textes littéraires et autres.
- La stylistique au sens direct fait référence à l'étude qui vise à révéler les traits distinctifs de la parole.
- Le niveau vocal traitait de la mer et de la rime, en plus de la répétition, du contrepoint, de l'allitération...etc.
- Quant au niveau syntaxique, il traitait des phrases nominales et verbales, ainsi que des méthodes déclaratives et constructives, y compris impératives et non exigeantes.
- Quant au niveau sémantique, j'ai abordé les champs sémantiques et les images poétiques, y compris la métaphore, la métonymie et la comparaison, car l'aveugle du prolongement a obtenu un succès artistique et poétique dans cette étude.

Mots-clés : prolongement aveugle, phonétique, syntaxique, sémantique, style, stylistique.